ان بيت الاله لما دهاه ... حادث الموت دايم الهملان
فهو انسان عينه ليس تلقى ... بينها غير ذاك الانسان
وكهو اساكن بمكة اضحى ... يبتغنا وارة الاحزان
من لنشر العلوم في بلد الله تعالى ... سواه في كل ان
مظهر للكتاب والسنة الغرا ... حقا بالحسن والاحسان
باصحا الايكل عن نصرة الحق ... مهنم بقرى الحلم اليماني
فان استطعت بالمدين ولا ... بلسان وتارة بالجنان
ليل زاران ينشه عنه تحفل ... صار يسعى كسعيه العمدان
ذاك من اجل انه صار ضيفا ... لكريم بفضله منان
فلقاه هلك نور وبشر ... لمقام في جنة الغفران
راقب الله في مقال وفعل ... فلقاه رايد الرضوان
ليس مثلي مفرطا صار يسعى ... لذنوب تحي با لخسران
قد عصاني بحر ذنب عظيم ... وسنيا زواجر القران
وبجي نفسي سعا ليس يجدي ... وهو شي لدى الحقيقة فاني
ونرآها نحو البطالة تسعى ... نترتا مدارج العصيان
لم تشفعي ذاك لعدنا بصلح ... للعلا بادرت على شفان
اما شافني المسلوك مع قوم ... تواصوا بالصبر والايمان
ادلجوا وافتدوا حثال الصبر ... فاضحوا في واسعات الجنان
متعرب بين حطوم سابقات ... من ذنوب تطيش للاذهان
قد تقضى عمري على غير شي ... اين مني للذكر عن ثاني
رب سامح عبدك الحسن المذنب فضلا يا واسع الامتنان
وتجاوز يا خالق الخلق عنه ... وقد منك لحمد النيران
رب واجبر مصاب الصبر العليل ... وجميع الاحباب والاخوان
فهو ما خص خطبه لذويه ... انما عم ساير البلدان
فترى الناس حيارى اليهم ... نفعهم في مدارس الاحزان
بحنون تهمي وقلب قريح ... كيف حمد القلوب والاجفان
يا مثلها صبرا على خطب شخص ... علوي من سادة اعيان
كيف ناسى مات في قبضة الموت ... وقد صار واقدا لرهان
وتامل تكم دفنت حبيبا ... وتجيت بعده للصوان
انما الموت غاية الناس ... عن قريب تذوق خمر الدنان
فاسئل الله خاتمة الخير ... وودع عنك كاذبات الاماني
ثم صلى على النبي المصفا ... احمد المصطفى رفيع المكان
وكذا الال والصحابة اهل ... الفضل مالاح طاير الاغصان

رحمه الله نفعه ونفعنا ببركاته

علي بن محمد الشوكاني هو العلامة الذي لا يثنى له عنان والاديب الذي اذا به نيري بدء باض الامطار
نشأ في حجر والده شيخنا شيخ الاسلام فرشغل معنى علومه ما فيه شيخنا الامام ولازم درسه في جميع الفنون
مع الذكا الخارق والذهن الصادق فبلغ الذروه من جميع المعارف وقرا على عده من مشايخ صنعا
كشيخنا المحقق احمدي بن يلد الكبسي وغيره وشاركنا نحن واياه في القراءه في المطول وفي شرح الغايه
على شيخنا المذكور وعلى والده في مولفه فتح القدير وفي شرح الرضي على الكافيه وفي الكشاف وغير ذلك

وكان

وكان واسع الصدر عظيم القدر اذا عبر حبر واذا تكلم في المسايل ادهش من سمع له والصفح عباره
ولطف اشاره وكان والده ملاحظه بالتعظيم لما عليه من الخلق الكريم وهو في غاية البر لوالده لا يكاد
يتكلم في حضرته بمسئله ولو كانت على طرف الثمام وراء ذلك لوالده من الاحترام وله رسايل في فنون
من العلم ومراجعات بينه وبين علماء عصره اطلعني على بعضها فوجدتها بالغة النهايه في التحقيق مشتمله
على ما يشهد له بالسبق على الاكف الغرايف وكان قايما اخر مدة والده بجميع اموره وكفاه المهمات الدنيويه
في مساه وبكوره وفرغ والده للاشتغال بالتاليف والتصنيف وافاضة العلوم على الطلبه ولا يعن لطيف وله
في الادب يد طولا لكنه ظنين بشعره ضنينه من الانتقاد ولم يجر في شي انقله حال الرقم هذا وبيني وبينه كمال
المحبه وصفا الوداد ودوام الاجتماع في المواقف العلميه في اغلب الاوقات وكثيرا ما يجمع في بيته ويتنوع لنا
اصناف الاكرام وقد استاذن لنا بالدخول على والده ويجمع به ويحصل الافاده منه لنا على مسائله جزاه الله
عنا خيرا وكان وفاته قبل وفاة والده بنحو شهر في العام الاتي الذي ذكرناه في ترجمة والده وحزن له والده
حزنا عظيما ولكنه صبر واحتسب رحمهم الله الجميع وعاملهم بفضله الوسيع ابن اللهم امين

علي بن محمد مالع هو السيد العلامه النظار والسابق الذي لا يلحق في مضار مشايخ الطاعات واشتغل في بدايته بعلوم
الالات وادرك غاية الادراك في تلك العلوم وهو احد الملازمين لحلقة شيخنا احمدي بن يلد الكبسي
وشاركنا في الاخذ عنه في الاصول والبيان وغير ذلك وشاركته في قراءة الكشاف وحواشيه
على السيد العلامه محمد بن محمد الكبسي وفي صحيح مسلم على شيخنا الحافظ العراقي وكان من احسن خلق الله تواضعا وفيه
صبر كامل على البحث ولا ينفترعن المذاكره وكنا نحن وهو في منزل واحد في مسجد الفليحي بصنعا ولم يزل يتعاطى
حتى وهو كوس المعارف ويتجاذب فنون اللطايف حتى كدر ذلك الاجتماع وفود اجله فمات سعيدا
في اوان شبابه طاهر الذيل ولم يدنس بشي من النواهي وكانت وفاته في عام اربع واربعين بعد المائتين
والالف رحمه الله تعالى وايانا وكافة المسلمين

علي بن حسن بن خالد الحاذي كان خليفا للعباده جاريا على
منهج الزهاده اشتغل في مبادي عمره بطلب العلم وارتحل الى صنعا وقرا على شيخنا محمد بن مهدي وعلى الفاضل عبد الرحمن
المجاهد في الفقه ولازم السيد العلامه حسن بن محمد في النحو والفرايض واستفاد كثيرا واخر مدته انخلع عن الاعمال الدنيويه
مع اليسار الواسع واجهد نفسه في انواع الطاعات التي هي ازكى الصنايع وثمرة العلم النافع ولم يزل يتردد
اكثر الاعوام الى بيت الله الحرم ويقيم هنالك اكثر الاعوام وقد ان صنوته فيها الاشهر الثلاثه رجب وشعبان
ورمضان عن الاقامه في مكة المشرفه ويتكمل الحج والزياره لرسول صلى الله عليه واله وسلم ويرجع الى وطنه قريه
ضمد مع ما هو فيه من التقوى لم تزل يده مطلوقه بالصدقات ومن ماثره بنا جامع كبير وابار بناها في
مواضع في الاماكن المحتاج اليها وناهيك انه درة الصدف في الساده ال حازم ذا العلم المستضا به عند
اظلام الغياهب وكانت وفاته في شهر جماد اول يوم السبت سادس عشر مضين منه عام ثلثه وسبعين
بعد المائتين والالف تغمده الله برحمته واسكننا واياه فسيح جنته امين

القسم بن محمد بن اسمعيل الامير الصنعاني شيخنا السيد امام المحققين والمجلي في حلبات الاتقان والتدقيق درة العباد وحليف
التقوى والزهاده مولده تقريبا سنة ثمانين وستين بعد المائتين والالف اخذ عن والده شيخ الاسلام
وهو في اوان بلوغ كما حدثني بذلك وحفظ عنه فوايد واجازه له وقرا على امام الاصول علي بن هادي عرهب
وعلى جماعه من محققي صنعا وغيرها حتى دق في المعارف العلميه وفاق اهل عصره في العلوم العقليه والنقليه
اذا تكلم في مسئله لم يترك بعده مقالا لقايل وخاض في شرح المشكلات فمن ذا الذي يباحثه انقذ معان ثبيه
وبكور عمره في التفقه عن خفايا علوم الالات من نحو وصرف ومنطق ومعاني وبيان ووضع واشتقاق
وكذا علم الكلام ومقدماته وصار لا يترك الاشتغال بها في غالب الاوقات حتى انه حدثني انه
وطن نفسه ان لا يترك الطلبه في هذه العلوم الاليه حتى بادرته الشريف الجرجاني وفي بعض الليالي راه
في النوم الشريف الجرجاني في هيئة حسنة في بعض المساجد الذي يعرفها وسال عن حاله فقال يحرسني الله
تعالى بدرسي للترغيب والترهيب للحافظ المنذري وركعات كنت افعلها قبيل الصبح فانتبه من نومه
وعلم ان ذلك عظة موقظه له ان هذه العلوم التي اشتغل بها انما هي سلم الى معرفة الكتاب والسنة
وان جعلها مبلغ العلم وغاية الهم ليس مما ينبغي فاقبل على درس الحديث والتفقه عن رجاله والاشتغال به
في نكته واصاله فبلغ فيه مبلغ الحفاظ وصار المرجع في المشكلات وعلى كتب التفسير فبرع فيها واشتغل الطالب

Copyright King Saud University